[50] 34 - نهج ومن كلام له (عليه السلام) كلم به طلحة والزبير بعد بيعته للخلافة وقد عتبا من ترك مشورتهما والاستعانة في الامور بما: لقد نقمتما يسيرا وأرجأتما كثيرا ألا تخبراني أي شئ لكما فيه حق دفعتكما عنه ؟ وأي قسم استأثرت عليكما به ؟ أم أي حق رفعه إلي أحد من المسلمين ضعفت عنه ؟ أم جهلته أم أخطأت بابه ؟ واﷲ ما كانت لي في الخلافة رغبة ولا في الولاية إربة ولكنكم دعوتموني إليها وحملتموني عليها فلما أفضت إلي نظرت إلى كتاب اﷲ وما وضع لنا وأمرنا بالحكم به فاتبعته وما استسن النبي صلى اﷲ عليه وآله فاقتديته فلم أحتج في ذلك إلى رأيكما ولا رأي غيركما ولم يقع حكم جهلته فأستشيركما وإخواني من المسلمين ولو كان ذلك لم أرغب عنكما ولا عن غيركما. وأما ما ذكرتما من أمر الاسوة فإن ذلك أمر لم أحكم أنا فيه برأيي ولا وليته هوى مني بل وجدت أنا وأنتما ما جاء به رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله قد فرغ منه فلم أحتج إليكما فيما قد فرغ اﷲ من قسمه وأمضى فيه حكمه فليس لكما واﷲ عندي ولا لغير كما في هذا عتبى أخذ اﷲ بقلوبكم وقلوبنا إلى الحق وألهمنا وإياكم الصبر. رحم اﷲ رجلا رأى حقا فأعان عليه أو رأى جورا فرده وكان عونا بالحق على صاحبه. توضيح: قال [إبن الاثير] في النهاية نقم [فلان] إذا بلغت به الكراهة حد السخط. وقال ابن أبي الحديد: أي نقمتما من أحوالي اليسير وتركتما الكثير الذي

---

34 - ذكره السيد الرضي قدس اﷲ نفسه في المختار: (204) من نهج البلاغة.